« بالمصادرة » . وقد يلحقه[١٧] الفساد من جهة تغيير السائل المقدمات التي تسلّمها ، مثل ان يزيد فيها ، او ينقص منها ، او يستعملها بتصريف غير التصريف الذي تسلمها به .

فهذه هي اوجه الفساد اللاحقة للقياس على جهة الحصر لها والتقدير .

وارسطو يرى ان الانتهار يلحق السائل من خمسة وجوه : 61b-20

٥ **الانتهار الاول** : ان يكون القول غير منتج اصلاً . وتكون مقدماته شنيعة ، اوكاذبة وشنيعة معًا . مثال ذلك قول « مالسيس » : ان كان الموجود تكوّن فله مبدأ ، غير انه لم يتكوّن فليس له مبدأ ، فالموجود اذن واحد ؛ فان هذا جمع مع فساد الشكل كذب مقدماته .

والانتهار الثاني : ان يكون القول غير منتج للمطلوب لكن[١٨] ينتج غيره ، وتكون 25
١٠ مقدماته مع هذا شنيعة ، اوكاذبة وشنيعة . مثل قول « برميندس » : كل ما سوى الموجود فهو لا موجود ، وما هو لا موجود فليس بشيء ، فالموجود اذن واحد ، فان هذا انما ينتج ان ما سوى الموجود[١٩] فليس بشيء لا ان الموجود واحد .

والانتهار الثالث : ان يكون القياس انما يتم تأليفه بمقدمات زادها من عند نفسه او نقصها ، وتكون مع هذا[٢٠] شنيعة ، او كاذبة وشنيعة .

١٥ **والانتهار الرابع** : ان تكون المقدمات اقل شهرة من النتيجة وهي مع ذلك شنيعة .

والانتهار الخامس : ان تكون المقدمات التي يؤلف منها القياس صادقة وهي قليلة 30
الحمد ، الا انها يحتاج في تبيينها[٢١] الى زمان اطول من زمان تبيين المطلوب ، وذلك اذا امكن ان يكون لذلك القياس مقدمات ابين منها .

وهذه الخمسة الاوجه من التبكيت انما تلحق السائل اذا كان هو السبب فيها .

— 12 —

— ١٢ —

[القول في وضوح الحجة وفي فسادها]

والقول الصادق في هذه الصناعة على ما نقوله على[١] ثلاثة اضرب :

الاول وهو احمدها ان يكون مؤلفًا من مقدمات في نهاية الشهرة وقد سلّمها المجيب ، ويكون شكله شكلاً منتجًا بالذات واولاً للمقصود انتاجه .

٥ والضرب الثاني : ان يكون مؤلفًا من مقدمات متوسطة في الشهرة والحمد قد سلّمها المجيب ، وتكون منتجة للمطلوب اولاً وبالذات . 162b

والضرب الثالث : ان يكون القول مؤلفًا من مقدمات بعضها تسلّمها من المجيب وبعضها اتى[٢] بها من عند نفسه ، الاّ ان التي اتى[٣] بها من عند نفسه هي في النهاية من الحمد .

١٠ **ونقول** : ان الاقاويل الكاذبة في هذه الصناعة ، ونعني بها الشنيعة ، اربعة اصناف :

الصنف الاول : ان يكون القول منتجًا في الظن من غير ان يكون كذلك في الحقيقة ، مثل ان يكون من موجبتين في الشكل الثاني ، مثل ما قال افلاطون : العالم واثق ، والشجاع واثق ، فالعالم شجاع .

٢٠ والصنف الثاني : ان يكون منتجًا الا انه لغير المطلوب . والفرق بين هذين الصنفين 5-10
واللذين عدّدا في الانتهار ، ان ذينك اشترط فيهما مع هذا ان تكون المقدمات شنيعة ، او شنيعة وكاذبة معًا .

والصنف الثالث : ان يكون منتجًا للمطلوب بالذات واولاً ، الا ان مقدماته ليست على الشريطة التي توجبها الصناعة . مثل ان يكون البيان في امر طبي بمقدمات ليست من
١٥ الطب بل من صناعة اخرى ، مثل من بيّن ان الجراحات المستديرة عسيرة البرء من اجل ان الدائرة اوسع من كل شكل مستقيم الخطوط مساوى[٤] الاحاطة لها .